بوقار
بيت الأدب

أحمد عادل عثمان

نادي الحارس
ابنة إبليس

ذات المحاسن بنت إبليس

أحمد عادل عثمان

بوقار بيت الأدب

نوع العمل : قصص

الكاتبة : أحمد عادل عثمان

تدقيق : دار بوڤار " بيت الأدب "

تصميم الغلاف : كوكي أنور

تصميم داخلي : زهرة حسن

تعبئة وتنسيق : زهرة حسن

فريق عمل بوڤار " بيت الأدب " للنشر الإلكتروني

https://www.facebook.com/DarBovaar

كثيرًا ما أخبرتهم بمدى سوئي، حاولت بشتى الطرق أن أوضح لهم أنني لستُ ذاك البريء الذي يخيلونه بداخلي ظلام وسواد قاحط، بداخلي وحشًا أجاهد من أجل إخفائه.

كررتها مراراً وتكراراً ابتعدوا!

اهجروني!

إنني لا أستحقكم، إنني أعلمُ الناسُ بذاتي أنتم لا تفقهون شيئًا، ولكن لم تستمعوا لكل هذه النداءات.

الأن ها قد ملأ سوادي حياتكم وبتُ لعنتكم، الآن لا يمكنكم الفرار.

***

إذا كنت تعرف من أنا سوف تعرف أني أكتب قصص الرعب منذ زمن، وأني أحب الرعب جداً؛ ولهذا أصبحت أعيش في عالم مظلم بسبب تلك القصص.

ما يدور هنا في كتابي هو أنني أمسك قلمي وأبدأ في كتابة القصص التي حدثت معي في فترات حياتي، أما أنا في العقد السابع من عمري، وأعرف أن الموت قريب لا محال لكن أريد أن يعرف كل الناس ما حدث في حياتي، وهل سأصبح كاتباً بعد وفاتي؟

ذات ليلة وبينما أنا منهمك في إنهاء قصة الرعب التي سجلت بها أول السطور منذ ثلاثة أيام تقريباً، سمعت صوتاً يتسلل إلى مسامعي من خلال صالة المنزل، والحقيقة لقد اعتدت على سماع تلك الأصوات أثناء كتابة قصص الرعب بالذات، ولم أعد مندهشاً عند سماعي لأحد الأبواب عندما يغلق أو يفتح، أو رنين الملاعق وهي ترتطم بالأكواب الزجاجية داخل المطبخ.

ولكن هذه المرة كان الصوت واقعياً غريباً ، إنه وقع أقدام متعجلة خائفة، وفي هذه اللحظات أصبحت عبداً للخوف، ذلك الذي أمرني ألا أخرج من غرفتي حتى الصباح! وما هي سوى دقائق وقادني حب الاستطلاع إلى الخروج وكشف الحقيقة: وتحركت أقدامي للأمام بالرغم من اهتزازها، ثم فتحت الباب فجأة لأرى على بعد خطوات أحد الرجال يرتدي قبعة بنية ويدير رأسه تجاهي بذعر لم يستطع إخفاءه، ثم أنه تراجع هارباً من خلال شرفة المنزل، وقطعاً استقبله سطح منزل جاري الجديد (بروس).

هرولت صوب الشرفة، ولمحت ذلك اللص يغوص بجسده داخل سلالم جاري (بروس)، وبالطبع راودني القلق، فأبدلت ملابسي سريعاً، وما هي إلا دقائق وطرقت على باب هذا الجار ففتح لي وكأنه يتعمد إظهار تجاعيد الضيق على ملامح وجهه.

قلت: عذراً! لكني رأيت أحد اللصوص يهبط على سلالم منزلك ألم تراه؟

رد الرجل متثائباً: أجل رأيته لكنه قفز من النافذة قبل أن أتمكن من الإمساك به فهل هناك شيء آخر؟!

الحقيقة كنت أود سؤاله عن أمر تلك النفايات المتراكمة أمام أركان منزله هذا، فلم تقع عيني على أي مساحة خالية صالحة حتى للنوم، ولكني خجلت من سؤالي.

ثم أنه أحرجني قائلاً: هيا أحلام سعيدة.

نمَت حيرتي تجاه هذا الرجل يوماً بعد يوم، فلم أراه قد تخلص بعد من تلك النفايات القاتلة، أو استدعى حتى عمال النظافة، كما أنه يشبه الضفادع؛ حيث أنه يقضي أياماً طويلة دون الخروج من باب منزله، وفي مرة من المرات القليلة التي رأيت فيها (بروس) خارج بيته، لم يعد مجدداً؛ فقد مات في حادث سيارة! ومرت أيام أخرى.. وجاءت وريثته الوحيدة على حد قول الجيران لتنظيف المنزل بصحبة عمال الصيانة، وكانت الكارثة هو حضور العديد من سيارات الشرطة والإسعاف وكأنهم في سباق.

فماذا حدث؟

لقد وجد عمال النظافة جثة أحد القتلى داخل تلك النفايات المزعجة، وقد كانت الجثة محاطة بالعديد من الزجاجات المعطرة للجو حتى لا تظهر رائحتها العطنة، وعرضت الصحف صورة القتيل فإذا به أحد اللصوص المتخصصين في سرقة البيوت، إنه نفس اللص الذي رأيته في منزلي! والذي انتقل إلى بيت (بروس)، لقد قتله بروس ولم يخبرني عن ذلك!

ولكن لمَا لم يُبلغ بروس الشرطة؟ فقد كان في حالة دفاع عن النفس، أو لماذا لم يتخلص من الجثة وظل محتفظاً بها في منزله؟!

كان هذا السؤال محيراً لرجال الشرطة أيضاً حتى نشر الدكتور (روبرت) خبراً في أحد الصحف.

بوقار بيت الأدب Bouvar

قال فيه: لقد تردد بروس على عيادتي النفسية مرات عدة وتبين أنه مصاب بمرض نفسي يُدعى (اضطراب التخزين) وهو حب المخلفات والنفايات، وعدم الرغبة في التخلص منها.

وأرى أنه عندما قتل اللص تحولت جثته في عينه إلى جزء من النفايات؛ لذا لم يشأ التخلص من تلك الجثة واحتفظ بها مع كنزه من المخلفات.

والحقيقة تخلصت من قصتي القديمة، وقررت أن أكتب قصة جاري هذا، وسهرت طويلاً كي أنهيها؛ حتى سمعت في أحد الليالي أصواتاً غريبة تصدر من بيت (بروس) فهل هي ابنته؟

لا، إن ابنته قررت عرض هذا البيت للبيع، فكيف تسكن في بيت أول ما رأت فيه هو قتيل متربع تحت أنقاض النفايات؟

وقادني حب الاستطلاع إلى النزول من بيتي متجهاً إلى بيت (بروس) وكان باب بيته مفتوحاً، فقادتني خطواتي لعبور كثير من الأمتار داخل البيت.

بوقار بيت الأدب Bouvar

وبينما أمد عيني بترقب داخل أحد الغرف إذ بي أرى أكواماً من النفايات بين الأركان كيف؟

إن عمال الصيانة تخلصوا من جميع النفايات، أدرت ظهري وهرولت صوب باب الخروج وكانت المفاجأة هو (بروس)، أو شبح بروس الذي رأيته يقف أمام باب الخروج ويقول: أهلا بجاري العزيز، لقد كانت فكرة جيدة أن تكتب قصتي.

ثم سكت للحظات وبعد أن ابتسم تحرك تجاهي

وقال بصوت مرعب: ولكن بما أنها قصتي أنا فلابد أن تسمح لي أن أكتب أنا سطور نهايتك. أقصد سطور النهاية.

لم تكن هذه النهاية بل كانت البداية لكل شيء.

****

حدث لي أشياء غريبة وليس من الطبيعي أن أحكي يا عزيزي، لأني لا أريد أن أسمع أني مريض نفسي من جديد.

كنت أريد الهروب من كل ما يحدث، هربت من مشاكلي في المخدرات وأصحاب السوء.

كان لا يوجد هناك أي أحد يمنعني.

وبسبب المخدرات عشت أصعب أيام حياتي وأصبحت أعاني من كل ما يحدث حولي حتى الآن.

في يوم تحدث صديقي وأخبرني أن الحكومة تتبعني في كل خطوة، وفي المنطقة كلها تبحث عني هنا وهناك.

وأخبرني أن هناك مكان سوف نعيش فيه بعيد عن كل عين، ولا أحد يعرف هذا المكان إطلاقاً.

وهذا المكان هو المدرسة المهجورة الموجودة على أول الشارع.

نحن نقف أمام هذا الباب وهذا المكان المرعب، وأخبرت صديقي أن هذا المكان مهجور منذ سنوات ونسمع منها أصوات غريبة كل

بوقار بيت الأدب Bouvar

يوم في الليل، ضحك بسخرية وأخبرني أن هذا فقط في الليل أما الآن نحن في الرابعة عصراً أي لا يوجد أي جن في الصباح، فالجن هم سكان الليل فقط.

أنا على ما أتذكر أني كنت أكتب قصص الرعب وبدأت أحداث تلك القصص تدور في رأسي كأني أتذكر شيئاً فأنا فاقد الذاكرة منذ زمن، وهذا ما تعرفت عليه قريباً.

****

بوقار
بيت الأدب

بوقار بيت الأدب Bouvar

كل ما يوجد هنا مقرف وبشع جدا! هذا الكلب لا أعرف منذ متى وهو ميت؛ لأن الرائحة كريهة جداً!

لا أستطيع تحمل هذه الرائحة البشعة فدخلت إلى فناء المدرسة أنا وصديقي وجلست حتى نشعل لفافة تبغ بداخلها بعض من الحشيش حتى نهرب من كل شيء؛ فالمخدرات هي عبارة عن طائرة تسافر في كل مكان حول العالم وأنت جالس في مكانك وبثمن رخيص جدا.

المكان به فوضى عارمة رغم أن رائحة المخدرات كانت تفوح في كل مكان إلا أن الرائحة البشعة كانت أقوى بكثير، ثم نظرت في جانب الحوش، وإذ بثلاث كلاب متوفيين بنفس الوضع.

أخبرت صديقي: لست قادرا على الجلوس هنا دقيقة واحدة بسبب الرائحة.

هيا نخرج من هنا قبل أن يصيبني الجنون.

لم يحرك شفتاه بأي كلمة وأشعل لفافة تبغ وأخبرني أن نصعد إلى الطابق العلوي، وأن هناك لا يوجد أي شيء لا كلاب ولا حتى قط بائس يريد أن يعلن عن تواجده حتى نشعر بالذعر والخوف.

صعدت أنا وهو إلى الطابق العلوي هدوء تام وأصوات رياح شديدة.

ثم دخلت أول فصل على يميني وأغلقت الباب بإحكام ولا يوجد أي مصدر غير ضوء أشعة الشمس الضعيف.

جلست بجانب النافذة في آخر الفصل وصديقي كان يجلس القرفصاء ويشعل لفافة تبغ بداخلها بعض من الحشيش، فنظرت على الطريق وإذ بشاب في نفس عمري ينظر إليّ، كنت ألاحظ أنه في حالة توتر ولم اهتم به إطلاقاً.

وشعرت بهواء ساخن يتسلل إلى جسدي ونظرت إلى فناء المدرسة مرة أخرى وإذ بخمس كلاب موتى بنفس الطريقة البشعة، وكانت

بوقار بيت الأدب Bouvar

أجسادهم منفوخة ولكن كان هناك كلب يحرك جسده، وهناك طفل ينادي عليّ، ونظرت إليه ابتسم وخرج مسرعاً.

لا أعرف إلى أين ذهب صديقي، أبحث عنه في كل مكان إلى أن رأيت صديقي في أحد الفصول، وينظر من النافذة ويميل برأسه، ظننت أنه سوف ينتحر أمسكته بقوة من الخلف.

نظر إليّ في صمت وكأنه شارد وأخبرني قائلاً: تصدق إني شفت عيل صغير وكان ماسك كلبين في ايديه.

أخبرته أن هذا من الحشيش هو من يفعل هكذا دائماً، يجعلك تعيش في عالم من السحر، آخر مرة ظننت أنني علاء الدين وأنا على بساط الريح احلق فوق السحاب كان شعور رائع! ولكن الموت قريب بسبب المخدرات وأنا أعرف هذا جيداً.

لم أحتمل ما يحدث هنا كثيراً وخرجت مسرعاً من هذا المكان المظلم ظلام دامس هنا وهناك، قفزت خارج المدرسة لأن المفتاح كان مع صديقي، وكان هناك رجل عجوز في العقد السادس من

بوقار بيت الأدب Bouvar

عمره ينظر إليّ في رعب وذهول! وأصبح يتمتم بكلمات غير مفهومة، والطفل الصغير قفز أمامي من أعلى المدرسة وكان ملطخ بالدماء تأكدت تماماً أن هناك شيء ما غريب يحدث هنا! وذهبت إلى المنزل بدون أي كلمة، وكنت أظن أن كل هذا سينتهي عندما أصل إلى المنزل، خلدت إلى النوم أما أنا الآن في المدرسة أقف في وسط الفصول، وكل فصل يوجد به طفل مربوط من عنقه في منتصف الفصل. وفي آخر صف عثرت على صديقي أيضاً ميت.

كنت أسمع دائماً أن المدرسة يعيش فيها قبائل من الجن ولكن لم أتوقع أن كل هذا سيحدث! في صباح اليوم الثاني خرجت مسرعاً إلى بيت صديقي فتحت أخته وأخبرتني أنه لم يعد إلى المنزل.

أنا حياتي بقت صعبة أوي.. وكُل دا حصل بسبب المخدرات.

***

بوقار بيت الأدب

في ديسمبر من عام ٢٠١٦ قررت أن أعيش حياتي من جديد وأن أبحث عن عمل، وبعد معاناة كثيرة في البحث عن العمل: حصلت على عمل في عيادة خاصة 'نسا وتوليد؛ وسمعت هناك أغرب صرخة سمعتها في حياتي!

كانت الصرخة من طفل حديث الولادة، كان يصرخ بنبرة عجوز في العقد الثامن، حتى ملامح وجه الطفل كانت شبه عجوز بكل معاني الكلمة، هذا لا يدل على أي طفولة مطلقة.

كنت أعشق الأطفال جدا، وكنت أحب دائماً أن أرى الأطفال حديثي الولادة.

في هذا اليوم وأنا في العمل دخلت سيدة وهي تصرخ وتنادي أن الطفل سوف يموت.

كانت ملابس السيدة ممزقة، وكان ملامح وجهها بها تجاعيد، كانت تشبه المتسولين في الشوارع تماماً.

حتى أنها جاءت بدون أي موعد مسبقاً، ثم دخلت إلى غرفة العمليات فوراً.

تخرج منها رائحة كريهة جداً، لا أستطيع التحمل، كنت أرتدي كمامة طبية مع ذلك لا استطيع تحمل تلك الرائحة الكريهة.

هذا لا يهم الآن لقد انتهيت من عملي وولدت الأم طفل يشبه الأطفال شعره كان خفيف بطريقة غير أدمية وأبيض، طفل لم يعش خمس دقائق حتى يكون شعره أبيض هذا غير معقول أبداً.

وجهه كان يوجد به الكثير من التجاعيد وكأنه عجوز، كنت أشعر بخوف ورعب من هذا المنظر البشع.

ثم بدأت تتسلل بعض قطرات الماء في سروالي؛ بعدما سمعت صراخ الطفل، سمعت صوت عجوز في العقد الثامن من عمره، حتى ملمس جسد الطفل كان خشن جداً.

بوقار بيت الأدب Bouvar

بدأت تصرخ أكثر بشكل هيستيري، وبدأ الخوف يسيطر عليّ أكثر، وبدأت أبحث عن حل للهروب من هذا المكان المرعب، أو أبحث عن أي حالة جديدة لأن لا أستطيع التحمل بعد الآن.

ثم فتحت عينيها مرة واحدة وأمسكت يدي وبدأت في الصراخ ثم نظرت اليّ وقالت:

"ابني أمانة في رقبتك" وتتكلم وهي في اللحظات الأخيرة، ثم ماتت..

أصبحت في حالة ذهول لمدّة دقيقة لا أستطيع التحرك! وبدأ الطفل في الصراخ، يصرخ بصوت مرعب تقشعر له الأبدان والوجدان.

ثم تركت الطفل في الحضّانة لمدة أسبوع لأنه كان مريض جداً لكن مسؤولين الحضّانة قالوا أنهم كل يوم في تمام الساعة الحادية عشر كانوا يسمعون صوت خطوات شخص ما يمشي في الغرفة، وكانوا يسمعون صوت صراخ رجل كبير أيضاً.

ورغم كل هذا إلا أن الطفل كان يشعر ويستوعب كل ما حوله، وهذا من خلال عمل اختبار مبسط من أجل سلامة الطفل.

اليوم السادس للطفل في الحضّانة وجدت في عنقه سلسلة فضة يوجد عليها صليب، كان الأمر غريب بكل تفاصيله لدرجة أنني عرضت الطفل على أكثر من شيخ وأجمع كل الشيوخ على عدم تفسير كل ما يحدث، ولا حتى ما هو السر وراء السلسلة؟!

مؤخراً اكتشفت أن السيدة التي ماتت كانت تعمل خادمة في منزل يوجد به اثنين من الأجانب متزوجين حديثاً.

وكانت في خدمتهم لمدة عام كامل، والزوج كان معجب بالخادمة جداً لدرجة أنه خان زوجته وأصبح في علاقة مع الخادمة رغما عنها، وهو كان لا يعرف أن زوجته ساحرة متمرسة ولديها خدّام من الجن ثم عرفت منهم الخيانة التي حدثت.

وبعدها طردت الخادمة من المنزل وجعلتها تنام في الشوارع، أما الزوج كان مصدر التسلية الوحيد وكانت كل يوم ترسل خادم من

بوقار بيت الأدب Bouvar

الجن يتشكل على هيئة فتاة جميلة، ثم يكون معاها في علاقة وهو لا يعرف أنها ليست بشرية، ولما علمت الزوجة أن زوجها يخونها مع الجن اضطرت أنها تسخر له عشيرة كاملة من الجن يمتلكوا جسده، وبالفعل أصبح ممسوس من عشيرة كاملة من الجن. ثم أصيب بالجنون، وأصبح مجنوناً فعلاً لدرجة أنه غادر المنزل، وخرج إلى الشوارع يبحث عن الخادمة التي كان معها في علاقة لأنه كان مقتنع أن السيدة هي التي تفعل كل هذا وهو لا يعرف من الجاني الحقيقي.

ولما عثر عليها في يوم من الأيام اعترفت أنها ليس لها أي علاقة في أعمال الدجل! وأن قلبها أبيض وأصبحت ضعيفة أمامه.

وهو عندما ترك زوجته وغادر المنزل أصبح عاقلاً إلى حد ما وقرر أن يتزوج الخادمة.

بالرغم من أنه ما زال مسلط عليه الجن، وبعد الزواج بفترة قصيرة بدأت عشائر وقبائل الجن بالسيطرة على جسده

بوقار بيت الأدب Bouvar

والخادمة زوجته لاحظت وشعرت أن زوجها دجال أو ساحر؛ لأنه كان دائماً يتحدث مع نفسه، وكان يتحرك وهو نائم ويتكلم بلهجات كثيرة غير مفهومة، اضطرت أنها تترك المنزل وتهرب ثم رجعت للشارع، وبعدها بشهور اكتشفت أنها حامل منه ولما اقتربت على الولادة ذهبت للعيادة التي اعمل بها وجاءت تلد عندي.

أما عن الطفل الرضيع فأنا لا أعلم أين الطفل الآن؟ لقد كان الطفل في دار الأيتام لمدة سبعة أيام وبعدها استقبلت مكالمة من دار الأيتام فيها أن الطفل اختفى! ولا أحد يعلم له أي أثر.

وبعد مرور خمس سنوات لا أحد يعرف أي شيء عن الطفل.

****

في عام ١٩٩٨ كانت البداية عندما حكى لي صديق عن قصة غريبة حدثت لهم في منزل الجن بإحدى القرى، القصة ترجع إلى جده الذي بنى هذا المنزل يقول صديقي: بعد عدة شهور من زواج جدي لجدتي جاءت برقية لجدي عن طريق البوسطجي تقول: سوف نصل أنا والعائلة في يوم الثلاثاء في الشهر القادم، الإمضاء الشبكشي.

نظر جدي إلى الرسالة وأخذ يفكر من هذا أهو قريب لنا؟

وسأل جدتي أهو قريب لك؟

فقالت: لا، وانتظروا حتى هذا اليوم بعد أن أعدوا وليمة لهم، ولم يحضر أحد فذهبوا للنوم، واستيقظ جدي ليدخل المرحاض فوجد شبح شخص نائم على الكنبة الخارجية فانزعج، وقال له: من أنت؟

فقال: أنا الشبكشي الذي أرسل لك البرقية وعائلتي تسكن معك الآن، أنا جني ولا تخف لك الأمان منا ولي الأمان منكم، ولن

بوقار بيت الأدب Bouvar

نزعجك ولا تخبر أحد إلا من في البيت، وذهب جدي إلى جدتي واخبرها بما حدث فقلقت! ولكن طمأنها.

كان جدي يذهب إلى الحقل صباحاً للزراعة فيجد الحقل قد زرع البذور ليلاً، وعندما يقرر أن يروي الزرع يجده قد ارتوى ليلاً ايضاً، وكان يجلس ليلاً مع هذا الجن الشبح يتحدث معه وعندما يمر بأزمة مالية كان يجد يد تمتد إلى جيبه فيجد مبلغ من المال، اما جدتي كانت عندما تقرر أن تطبخ شيء تجده موجود وساخن، وعاش الأسرة في سكون وتعاون وعندما كانت حامل ومرهقة كان البيت ينظف من نفسه، وأنجبت جدتي ٣ اولاد وبنتين، وكان جدي يحذرهم عند اللعب أن لا يقوم أحد برمي شيء على الأرض فجأة حتى لا يؤذي السكان الذين معهم وعندما كانوا يسألون أين هم السكان؟

كان بيقول ناس معنا لا تروهم، وكانت جدتي عندما تنظف البيت تجد خيالات صغيرة تمشي أمامها تلعب، كانت تخاف ولكن تسمع

صوت نسائي يهمس في اذنها تقول هيا يا أولاد اطلعوا في السقف علشان الخالة هتنظف.

حتى كبر والدي واخوته، وذهبوا إلى القاهرة وأكملوا دراستهم، وتزوجوا من القاهرة وقد رسخت في قلوبهم وعقولهم أن هناك جن يسكن البيوت، ويحكي لي والدي انه كان عندما يذاكر وهو صغير ويغلط في حل مسألة حسابية كان يجد يده وكأن احد يمسكها ويحل المسألة بخطواتها الصحيحة، وكأن احد يهمس في أذنه ويصحح الخطأ، وكنت انا ابتسم عند سماع القصة مما يحكي والدي طبعا، وكانت عماتي واعمامي يؤكدون هذه الأحداث، ومات جدي وجدتي وورث الجن المكان ولا يجرؤ أحد من أهل جدي أو جدتي الدخول إلا أولاد جدي فقط، ويحكي أهل والدي من البلده أنهم أرادوا يوماً أن يدخلوا البيت لترميمه حيث تهالك كانوا كلما ادخلوا الخشب والاسمنت ويشدوا الخشب للبناء في يوم يجدوه في اليوم التالي خارج المنزل، وعندما يدخلون يضربهم شيء ولا يروا ما هو هذا الشئ!

بوقار بيت الأدب Bouvar

وأصوات وصراخ وأصبح البيت مهجور، وعرف أن البيت هو بيت الجن، وعندما كاد البيت أن يهدم اجتمع أبي وأعمامي وذهبوا إلى البيت ودخل والدي الأول وقال: السلام عليكم أهل البيت أنا فلان ابن فلان، وهؤلاء إخوتي جئنا نستأذن منكم أن نرمم البيت لإحياء ذكرى والدي فهل هناك مانع؟

فجاء الرد مكتوب على الحائط ليس هناك مانع يا ابن الأصول، ودخل العمال بهدوء وتم الترميم، والبيت ما زال موجود في القرية واشتهر باسم بيت الجن ولا يذهب إليه أحد أبداً.

بيت الأدب

****

بوقار بيت الأدب

" قد أبدو لك شخص غامض للغاية عزيزي العابر، ولكن أنا من يتعمد أن يكون كِتاب مُغلق؛ لا يسهل على العابرين قراءته لماذا؟ لأنني وببساطة تعلمتُ ماذا يعني أن تكون كِتاب مفتوح يُدقق في تفاصيلك العابثين، ويُمزقوا منك الأجزاء الجميلة، والآن لا يقرأني سِوى من كان جديرًا بالتعمق في تفاصيلي."

هذه ليست النهاية لتلك القصص هذه مجرد البداية حتى تعرف كل شيء وحتى تعرف ما هي اللعنة الحقيقة؟

وماذا سيحدث أيضاً يا عزيزي؟

***

كنت أقف دائماً أمام المرآة ولكن لم أكن أدري أن تلك المرآة هي بوابة للجان، وفي يوم من الأيام حدث مشادة كلامية بيني وبين والدتي فدخلت إلى غرفتي وظللت أمام مرآتي أبكي وأشكي حالي إلى نفسي حتى انتفض جسدي فجأة حين شعرت بيد تربت على كتفي، كنت مرعوب وفي ذعر من وهل الموقف، حينما حدث هذا في أول مرة ولكن حينما تكرر هذا الأمر ظللت أقول ولمَ لا!

فربما هو ملاك أو أحد الجان يريد مواساتى أو هكذا أقنعت نفسي.

أصبحت أتشوق لمعرفة هذا الكائن الذى دائما يواسيني في أوقات حزني.

كنت أظل في غرفتي دائما في الظلام، وفي يوم انتظرت حتى خلد إلى النوم جميع من في المنزل، ثم دخلت غرفتي وجلست أمام المرآة وظللت أتحدث إليها قائلاً، أنا أشعر بك دائما أيها الملاك لو كان يهمك أمري أرجو أن تظهر حتى أراك، ظللت اكرر هذا لساعة

بوقار بيت الأدب Bouvar

أو أكثر حتي فجأة بدأت بعض العبارات تكتب على المرآة باللون الاحمر كحروف مبعثرة لم اتعرف على اي حرف منها.

تحدثت قائلاً اني لا استطيع فهم أي كلمة أرجوك أن تتحدث معي.

لو ظهرت لك فلن تتحمل رؤيتي!

ألهذه الدرجة شكلك قبيح!

رد الصوت الهامس قائلاً: نعم.

أخبرته أن يظهر لي فى شكل إنسان عادي مثلنا، لم أسمع أي رد هذه المرة ولكن وجدت دخاناً بسيطاً يتشكل أمامي حتى ظهر من خلاله فتاة غاية في الجمال أجمل ما يمكن أن تراه في حياتك.

ظلت تأتي إليّ بشكل يومي أتكلم معها يحلو الحديث وتخطف ألبابي بسحرها وكنت بالفعل معها كالمسحور فكيف لي ألا أخاف وأنا أدرك أنني أتحدث وأقيم علاقة مع جن.

بوقار بيت الأدب Bouvar

مرت الأيام وعلاقتي الآثمة تزداد يوماً بعد يوم حتى تزوجت الجنية بطلب منها. ولكن حين تم ذلك كان هناك تحذير شديد أن حاولت التخلص منها فى يوم ما سيكون الحساب عسيراً،

وقد بدأ أهلي يلاحظون تحسن حالتي المزاجية واعتقدوا أنني ربما تعودت على أجواء تلك البلد وتأقلمت مع وضعها ولم يدر بخلدهم أبداً حقيقة أن ابنهم متزوج من الجن.

وفي يوم شعرت بالتعب فأخذني أحد أصدقائي إلى الطبيب الذي أخبرته بما يحدث معي منذ فترة طويلة.

وفي المساء أخبرت زوجتي بما حدث وأني مريض بعض الشيء، فوضعت يديها على بطنها وقالت هذا ابننا!!

انتفضت فى ذهول وقالت ماذا، أهذا أصلاً ممكن

وسألتها' أهو سيصبح مثلك أم مثلي.

قالت، لا أعرف ولكنه إذا كان بشرياً فلن يستطيع الاختفاء مثلي بالطبع.

بوقار بيت الأدب Bouvar

لم أكن أدري ماذا أفعل.

وقد أخبرتني أن الجنين أيضاً مُشوه يمتلك أصابع ويدين غير متناسقة الشكل ورأساً كبيراً بشكل مقلق.

وبعدها قد تركت لي زوجتي جنين شكله غريب ومرعب وأخبرتني أن هذا ابني، فكنت لا أعلم ماذا أفعل؟ ما هذا المسخ؟ ذهبت الى صندوق من صناديق القمامة وقمت برمي هذا الجنين.

وبعد عشرون عاماً من تلك الأحداث وقد أنجبت ثلاث أطفال، وفي ذكرى زواجي وجدت طرقاً على الباب، وجدت شاباً طويلاً مرتدياً خوذة مثل سائقي الدراجات النارية.

كانت زوجتي في عملها وأولادي في الجامعة وأخبرت هذا الشاب أن حضرتك أكيد أخطأت الشقة. قال الشاب لا لم أخطأ وأعطاني ورقة فتحتها لأرى بها مثل شهادة ميلاد منذ عشرون عاماً وبها اسمي، بدأت أتوتر ويعلو صوتي وقلت له من أنت وماذا تريد!!

بوقار بيت الأدب Bouvar

دفعني الشاب إلى داخل الشقة وأغلق الباب وقال لي أنا ابنك من نسل الشيطانة التي تزوجتها!!

ورفع الشاب الخوذة فوجدت وجهه مخيفاً وعيونه بارزة وبشرته بيضاء شاحبة وفمه كبير بشكل مرعب.

كنت في حالة من الذهول أفقدتني النطق وأكمل الشاب قائلاً، أنت رميتني في القمامة ولم تلتفت حتى ولم تشعر بذرة ندم ولقد جئت لكَ اليوم لكي أنتقم منك ومن كل ممن تحبهم.

ربطني وكمم فمي وانتظر خلف الباب، وكل من كان يحضر من أولادي أو زوجتي كان يوقعهم أرضاً ويربطهم بجانبي حتى جاء الجميع وحكى لهم ما حدث بيني وبين الشيطانة منذ ٢٥ عاماً مضت!! ثم أكمل الحكاية قائلاً، بالطبع ينتابك الفضول الآن أن تعرف كيف صمدت وعشت طوال تلك الفترة!! وجدني أحد الأطباء في القمامة، وظللت محبوساً في مختبر كفئران التجارب طوال حياتي حتى استطعت الهرب بمساعدة أهلي من الجن.

بوقار بيت الأدب

والآن سوف أقتل زوجتك وأولادك على مرأى ومسمع منك ولكن لن اقتلك لأن الحكاية لم تنتهي هنا.

****

بوقار
بيت الأدب

بوقار Bouvar بيت الأدب

" قصص حدثت بالفعل "

أنا سارة أبلغ من العمر عشرين عاماً، حدثت القصة عندما كنت عائدة من مشوار في وقت متأخر في الشتاء مع أخي الصغير كان يبلغ أربع عشر عاماً وكان في أيام الانحلال الأمني عقب ثورة ٢٥ يناير.

وتم مطاردتنا من قبل مجموعة من الخارجين عن القانون المسلحين، وليس أمامنا فرصة المواجهة معهم. الفرصة الوحيدة للنجاة كانت هي الهروب. واخذنا قرارنا في لمح البصر. أطلقنا ساقينا للريح ونظراً لأني كنت حامل في شهري التاسع إلا أنزي كان لدي لياقة رهيبة للجري، ولكن المجرمين كانوا على وشك الإمساك بنا نظراً لتفاوت سرعتنا، ومن هنا اتخذت القرار الحاسم، كنا وقتها قد وصلنا بجانب بيت الرعب المتعارف عليه في قريتنا، كل الناس كانت تشعر بالرعب عندما تمر بجانبه في النهار، وهو عبارة عن بيت مكون من ثلاثة أدوار، مساحته

بوقار بيت الأدب

واسعة جداً وأبوابه تتفتح بسهولة جداً، حوله سور متهدم، أصحابه هجروه منذ زمن بعيد.

دخلنا بدون تردد لأن الرعب الأكثر من البلطجية فاق رعبنا من البيت المهجور ومن تلك هذه الخرافات حول المنزل بمراحل، وفعلاً وقفنا خلف الباب لدقائق إلى أن البلطجية وصلوا أمام المنزل، وحبسنا أنفاسنا تماماً لأننا كنا نلهث بسرعة رهيبة من الجري، وسمعنا حوارهم، وقد قال أحدهم أننا من المستحيل أن نكون داخل هذا المنزل، وقفوا حوالي خمس دقائق ثم غادروا المنزل بسرعة، ونحن انتظرنا دقائق أخرى بعد انصرافهم وخرجنا، لكن ما حدث أنني وجدت المنزل مليئ بالعظام، وكأن هناك مجموعة من الناس متواجدة معنا في هذا المكان المرعب.

كان ما حدث في ذاكرتي دائماً عندما وجدت أحد الأشخاص قد نشر فيديو وقصة لتوه عن قصر مسكون بالأشباح، وقد كتب أنه ليس من أنصار فكرة الجن والعفاريت، وأنه كان يمشي بجانب هذا القصر الملعون وقد سمع ترانيم يهودية في هذا المكان، وقد

بوقار بيت الأدب

تواصلت معه عبر الفيس بوك وأخبرني أنه قادم إلى المنوفية حتى يدخل هذا المنزل ويعرف ما يحدث بالداخل، فهو يبحث عن الأساطير في كل بقاع الأرض.

****

بوقار
بيت الأدب

بوقار Bouvar بيت الأدب

من القصص الحقيقة التي حدثت بالفعل، ذهبت إلى الجيش لقضاء الخدمة العسكرية ، وكان عمري وقتها عشرون عاماً ، وكان مكان الخدمة العسكرية في الواحات، وكما تعرفون فهي منطقة خالية من العمران والناس ما هي إلا صحراء ورمال فقط، حلقت شعري وأخذت أشيائي وركبت الأتوبيس وذهبت فهو وسيلة المواصلات الوحيدة للواحات ، كان المشوار طويلاً ومتعب جداً ، والمسافة طويلة فأنا أسكن في المنصورة، استمر الأتوبيس ساعات طويلة وهو يمشي في الصحراء، وكان بصحبتي بعض الجنود الجدد وكنا نفس مكان الخدمة في الواحات.

وها قد وصلنا أخيراً إلى الكتيبة وكنا مرهقين ومتعبين، وفي الصباح وزعوا علينا المهام المطلوبة من كل مجند جديد، وكانت وردية الليل و الحراسة في الليل من حظي السعيد، وكنت سعيداً جداً لن أنكر في الحقيقية، فأنا أعشق الليل وخصوصاً في هذا الحر والصحراء الجرداء.

بوقار بيت الأدب Bouvar

استلمت أول وردية في المعسكر ليلاً، وأخذت معي راديو ليقضي على الملل في الليل الطويل والساعات العديدة حتى تشرق الشمس، مر كل شيء بسلام تام وفي اليوم التالي وفي ميعاد الوردية الثانية رأى الضابط الراديو معي وقام بوصفي بما فيه نقصٌ وازدراء ومنعني من استخدامه في الوردية والحراسة الليلية.

ذهبت إلى الحراسة في ذلك اليوم بمفردي في المعسكر، جلست أستريح قليلاً فأغمضت جفني لأستريح، كنت أشعر بالإرهاق الشديد، وأخذت أحلم بأنني عدت إلى منزلي وخطيبتي وكنا على الشاطئ نمرح ونجري فسقطت خطيبتي في الماء، وهنا استيقظت بفزع وأكتشفت بأنني نمت ثلاث ساعات كاملة، أخذت استفيق من نومي لا أعرف كيف نمت كل تلك الساعات في هذا الجو الغير مناسب على الإطلاق، وبدأت أركز قليلاً وأعاود الحراسة للمعسكر حتى لا يكتشف أحد الأمر ويتم معاقبتي، وهنا رأيت شخص من بعيد يقترب مني كان رجلاً ام لا أنا لا أعرف، شعرت بالرهبة

والخوف وانقبض قلبي عند رؤيته، رفعت سلاحي الميري في وجهه وقلت له توقف، فقال الرجل اهدأ يا ولدي أنا شيخ محروس شيخ القبيلة هنا بتلك المنطقة، سألته بتعجب أين هي تلك القبيلة؟

رد الرجل قائلاً : بأنها قريبة جداً على بعد كيلومتر من المعسكر، تركت الرجل واخفضت سلاحي من على وجهه واقترب مني وجلس بجواري وقال لي : ألا تخاف من الحراسة ليلاً يا ولدي، فقلت له : كنت خائفاً في البداية فقط، ولكن الحمد لله اعتدت الأمر الآن أيها الشيخ، ثم أنا من يرعب الناس كلها فأنا أكتب الرعب منذ زمن بعيد وكل من يقرأ تلك القصص لا ينام الليل، إن كل شيء بأمر الله قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. وأخبرته بهذا المثل السقيم الذي أعتدت على أن أكتبه في قصصي، ما عفريت الا بني ادم.

وهنا عندما ذكرت اسم الله عز وجل، تغير وجه الرجل واسود وانطلق مبتعداً يركض في الصحراء بسرعة غريبة، ولم أهتم لأمر

بوقار بيت الأدب Bouvar

الرجل، أنهيت من الحراسة الليلية ووورديتي وذهبت للنوم وهنا رأيت نفس الحلم وسقطت خطيبتي في الماء فاستيقظت فجأة، وكان ميعاد الحراسة والوردية الأخرى، استلمت الوردية ولحسن حظي كان راديو زميلي السابق بالخيمة موجود فلقد نساه بالخدمة ودوريته، كنت سعيد جداً وأشعلت الراديو وأخذت أستمع إلى أم كلثوم، وهنا ظهر عم محروس شيخ القبيلة من جديد فرحبت به وأجلسته بجواري يستمع لأم كلثوم، ولكن لا أدري كنت أشعر بالانقباض الشديد في وجود هذا الرجل، ومن ثم حولت من أغنية الست إلى إذاعة القرآن الكريم، وهنا اختفى الرجل وأسرع يركض بسرعة وهز الصحراء صوت خرفان قوي جداً حتى اختفى عم محروس مرة أخرى.

أخذت أركض بفزع إلى كتيبتي، كنت خائف جداً لأول مرة أكون خائف بهذا الشكل فأنا كنت لا أخاف من أي شيء، وهنا وجدت فتاة جميلة جداً كنت أراها في أحلامي وتشبه خطيبتي تقف أمامي وتقول لماذا تترك مكانك في الخدمة، تعجبت كثيراً من

بوقار بيت الأدب

وجود الفتاة بالصحراء ليلاً ولكنها كانت جميلة جداً، وكنت معجب بها، أعادتني إلى مكان حراستي وجلست معي اخذت احكي لها ما حدث وعندما قلت لها اسم عم محروس شعرت بالضيق الشديد وقامت بمغادرة المكان، فأوصلتها إلى منزلها الوحيد في المنطقة وقريب من المعسكر ووعدتني أن تزورني مرة أخرى .

عدت إلى مكان حراستي من جديد وجلست ولا أدري كيف نمت دون أن أشعر وفتحت عيني مرة واحدة فوجدت أمامي شيء مرعب جداً، يشبه البشر في هيئته ولكن يميل أكثر إلى الجن كان يشبه إبليس وهذا ناتج عن ما قرأت في الأساطير عن إبليس، ولونه أسود ومعه امرأة تشبه الجدي تماماً، لونها اسود وشعر جسدها طويل، كنت مرعوب وكاد قلبي يتوقف من شدة الرعب والخوف، قلت من أنتم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ما هذا الشيء، سمعت صوت الكائن يقول بصوت أجش وقوي : أنا عمك محروس وهذه هي زوجتي فتحية.

بوقار بيت الأدب

لم أشعر بشيء إلا وأنا أركض كالمجنون وأردد ما احفظه من أيات من القرآن الكريم، كنت أهرب منهم وصوت عم محروس يتردد في أذني قائلاً، انتظر انتظر أريدك في أمر هام، ذهبت إلى منزل الفتاة فكان أقرب من المعسكر.

ففتحت لي الفتاة وأدخلتني المنزل وأخبرتها بما حدث برعب شديد، فقالت الفتاة بصوت غريب أجش أن عم محروس وزوجته فتحية قد عاشوا في هذا المنزل الوحيد في المنطقة منذ سنوات وقتلوا بقذيفة من كتيبتك، ومن يومها تخرج اشباحهم ليلاً لتنتقم من عساكر الكتيبة، وهنا استوعبت الموق، وأنا الآن في منزل عم محروس، وهنا احضرت الفتاة صورة كبيرة لعائلة محروس.

وكان بالصورة طفلة صغيرة تشبهها كثيراً، فقالت الفتاة وهي تضحك بسخرية، هذه أنا وهذا أبي وهذه أمي، والآن هم خلفك مباشرة، صرخت بفزع ولم ألتفت خلفي وسقطت على الأرض وفقدت الوعي تماماً، وعندما استفقت من نومي كنت في

بوقار بيت الأدب

المستشفى، فلقد وجدوني مرمي في الصحراء بالعراء وأخذت أجازة مرضية أسبوعان لأنني كنت مريض بشدة، وبعد أن حكيت القصة لأبي وجد لي واسطة وتم نقلي من تلك الكتيبة بالواحات، ولم أعد لهذا المكان ولا الكتيبة من جديد.

****

بوقار
بيت الأدب

بوقار بيت الأدب Bouvar

الكثير من القصص المخيفة والمرعبة والحقيقية التي حدثت بالفعل مع العديدين منا وفي الكثير من البلدان ، فأوقات نرى أشباح وأرواح أو عفاريت لا نعرف ما هذا الذي رأينه سوى إنه جني أوعفريت ، ماذا يريد منا ولماذا ظهر لا أحد يعرف السبب إلي الآن ، واليوم سوف أحكي لكم ما حدث معي عندما سافرت الي المغرب قصتي الغريبة عن ذلك الكيان الذي ظهر لي ولا أدري لماذا ولكن القصة حدثت معس ذات يوم ،وللرعب.

في البداية أود أخبراكم أن تلك القصة ، قد حدثت معي في العام الماضي عام ٢٠١٠، ربما ما ذكرني بالقصة بأنها قد حدثت تقريباً في مثل تلك الأيام تماماً وقبل عيد الأضحى ببضعت أيام ، أعرفكم بنفسي أولاً قبل أن أقص عليكم القصة ، وبعدها نكمل القصة أسمي هو " أحمد عادل " من مصر وأنا هنا في المغرب أسكن في البادية فمن الطبيعي والعادة السنوية أن يجتمع كل الشباب والعائلات والأصدقاء الذين يعملون في المدينة لقضاء أيام العيد مع عائلاتهم ومن بينهم أصدقائنا صبري، وجعفر ،

بوقار بيت الأدب

فهم يعملون في المدينة أيضاً ولم نتقابل مع بعض منذ فترة بسبب العمل والبعد والمسافات، ولقد اتفقنا على الخروج بعد صلاة العشاء مع بعض حتى نتجول في أرجاء القرية ، وندخن ونتسامر للصباح لنتحدث .

إتفقنا أن ينادي (جعفر) عليا من البيت لأنه صديقي المقرب ، بعد صلاة العشاء سمعت طرق ونداء من خارج الباب عرفت من خلاله أنه صديقي (جعفر) ، أخذت جاكت وأرتديته أمام باب المنزل وخرجت للحديقة وهي مليئة بنبات الصبار على بعد سبعين مترا ، وفي اليسار يوجد مخرج المنزل الذي خرجت منه ولكن لم أغادر البيت للخارج ، وأمام المخرج ببضع أمتار يوجد بيت من الخشب للدجاج وله نافذة مغلقة دوماً طوال الليل.

وبجوارها جراج السيارة ، في تلك اللحظة ومن أمام الباب كان الظلام دامس، كنت أشعر أن في شيء غريب، ومن بعيد شاهدت شخصين على عكس الإتفاق فلم اتفق الا مع صديقي جعفر ليحضر لي ،دا طبيعي وكان جعفر يجلس فوق دراجة

بوقار بيت الأدب

بخارية ، وهي دراجة لصديقنا (صبري) وكان هو يقف بجوار الدراجة ، وقفت في لحظات تعجب ، لأن صديقنا صبري لا يترك دراجته لشخص آخر ، بينما يمشي هو على قدميه،

تحدثت بصوت مرتفع بعض الشيء مرحباً صبري، أني انتظرك منذ زمن ، وتحدثت بتعجب مين اللي معاك كنت بعتقد من شكل الجسم أن هو أسامة ، رد صديقي مجيبا :من لا أفقهم ؟

أخبرته أن هذا الشخص الذي يقف خلفك .

رد صديقي قائلا، هل تحلم يا أحمد لا يوجد أحد خلفي.

وهنا تغير كل شيء ، فلقد توقف صبري عن الحديث رغم انه ثرثار لا يتوقف ابدا عن الحديث وهذا مما أغضبني فلقد كان غريب وغير مبالي والغريب بأن ما يقف خلفة ظل واقف لا يتحرك ولا يتكلم ولا يفعل شيء وكان يمسك الدراجة البخارية ولم يتكلم .

بوقار بيت الأدب Bouvar

ظل صبري لا يتحدث ولا يتكلم ولا يهتم لأمري ، وكنت أنا أغلق الجاكت وأنظر لهم بتعجب ومرة واحدة قال بصوت عالي : هيا يا شباب بسرعة " ولم يهتم بي أو ينتظرني ، وتحرك جعفر بسرعة ولكن الشخص الذي يقف خلفة لم يتحرك أنا غضبت بشدة من تصرف صديقي ولم يعيرني أي اهتمام وتجاهلني بشدة .

أخذت انظر له وهو يسير من بعيد والغريب كان يسير بسرعة وهو بمفردة ، كنت أشعر بأن الشخص الذي كان معه لم يذهب بل مازال موجود في نفس المكان، أخذت أبحث عنه وهنا شعرت بوجود شيء غريب غير مألوف بالمكان وأنتشرت العتمة والظلام مرة واحدة، كان هناك شيء أكبر مني بكثير، ولم يكن بالحجم اللي كنت أراه به من قبل، رفع يده وحاول ضربي بقوة على رأسي ، ولكنني تجنبت الضربة وكنت حذراً، وأتجنب الضربة وفي تلك اللحظة تبدد الظلام وعادت الإضاءة من جديد كما كانت إنارة قليلة وظلام عادي خفيف يشبه الضوء من المصابيح المضاءة، كنت أشعر بالرعب الشديد ونظرت لذلك الجن أو الكيان الغريب

، كان طويل جداً وكان يرتدي ملابس عادية ولكن أعتقد أن هذه فتاة .

كنت لا افهم شيء ولا استوعب شيء واعتقد بأنه احد الاصدقاء المعروف أنه من اصدقائي ، ويريد أن يقوم بفعل مقلب مثل رامز جلال ، أقتربت منه أكثر وكنت أشعر بالبرد وبرعشة شديدة ورجفه في جسدي ولكنه دخل بيت الدجاج بطريقة غريبة وبسرعة رهيبة ، وهنا كنت أشتغل من الغضب كثيرا وكنت أشعر بالخوف الشديد في نفس الوقت ، أسرعت أركض كالمجنون ، حتى وصلت عند أصدقائي ، كنت في حاله من الرعب وقلبي ينبض بشدة رهيبة ، وأمسكت في يد صديقي (جعفر)و نظرت لصديقي (صبري) بغيظ وقلت له من الذي كان يقف معك عندما طرقت عليا في باب منزلي ، كلهم نظرو إلي بتعجب لأني معروف إني لا أخاف من شيء، وكل هذا بفضل القصص التي أنشرها علي مواقع التواصل الاجتماعي.

بوقار بيت الأدب Bouvar

وكانت ليست تلك من عاداتي فأنا لا اخاف من شيء أبداً ومعروف أن قلبي من حديد ، نظروا لي بتعجب وقصصت عليهم ما حدث من بداية ما فعله صبري وحتى ترك ذلك الشيء الذي دخل غرفة الدجاج ، اخذوا يسخرون ولم يصدقوا ما تحدثت عنه الآن، لأن صبري لم يأتي من الأساس واخذوا يضحكون ، ولم يحدث شيء خارق للطبيعة بعدها في تلك الليلة ، والغريب بأن ذلك الشيء دخل الى غرفة الدجاج من فتحة صغيرة جداً أسفل الباب لا يدخل منها فأر صغير، ولكن من شدة خوفي، لم افكر كيف دخل في تلك اللحظة ، اكملت السهرة للنهاية .

وبعد نهاية السهرة رجعت إلى مكان الحادث ولكن لم يكن هناك أي شي غريب بالمرة ، ودخلت المنزل وسحبت في نوم عميق ، ولكن الغريب بأنه بعدها بعدة أيام أستيقظت على ألم شديد في عيني ، كنت أشعر وكأنها مفقوعة قبل ما أنظر لها في المرآة ، ولكنها كانت طبيعية ولكن الغريب بأن الألم كان حقيقي جداً ، وحتى أقدامي كانوا يؤلموني بشدة ، وكأن هناك شخص كان

يمددهم وآلام بكامل جسدي كان هناك بعض الجروح الكبيرة على جسدي وكان جسدي يؤلمني، وأسير ببطىء، ولكن لم أحلم بشيء غريب ولم أرى شيء غريب ولكن لا اعرف ما الذي حدث لي ولماذا ؟

****

بوقار
بيت الأدب

بوقار
بيت الأدب
Bouvar

قد أخبرني أحد الأشخاص أن هناك منزل مسكون في المنوفية، وأن حول هذا المنزل الكثير من الأساطير التي تتكلم عن ما حدث داخل هذا المنزل ولكن أنا أعرف ما علي فعله، هو الدخول الى المنزل وأن أمكث في المنزل بعض الأيام حتى يعرف الناس أن هذا كله خرافة وليست حقيقة أبداً، وقد علمت البلدة كلها قدومي وأنني كاتب الرعب المعروف الذي لا يخاف أبدا، وأني وقد دخلت الكثير من المنازل والقصور المسكونة فهذا أمر طبيعي، وأخبرتهم أنني سوف أخرج من هذا المنزل بعد ثلاث أيام ولا يخاف أي أحد فلا يوجد ما يرعبني عموماً، فأنا في كل مكان قد واجهت الكثير من المتاعب وكأني أبحث عن المشاق بنفسي.

وعندما دخلت المنزل وجدت ما كنت أبحث عنه منذ زمن بعيد وهو هذا الكيان الذي كنت أراه في كل مرة وفي كل قصة يقف أمامي بمظهره الحقيقي، لكن مهلاً هل هذه الشيطانة التي كانت معي منذ الطفولة، التي كتبت عنها قصة أحببتني شيطانة في كتابي "حكايات الظلام"

بوقار بيت الأدب

هل هذا معقول؟ أنا لا أفهم أي شيء على الإطلاق ولكن دون أن أهمس بدأت هي في الحديث وأخبرتني أنها "ذات المحاسن بنت إبليس"

وهي نفسها الشيطانة التي كنت أكتب عنها دائماً في قصصي وهي من تتحكم في حياتي كلها، هل سينتهي الأمر بي في النهاية بموتي في هذا المكان، بعد أن كتبت كل هذه القصص أم ستكون هناك قصة جديدة أرويها لكم.

بوقار
بيت الأدب

****

بوقار
بيت الأدب

عن الكاتب

الكاتب والصحفي أحمد عادل عثمان من مواليد عام ١٩٩٩من محافظة المنصورة الدقهلية.

كاتب صحفي في أكثر من جريدة وموقع أخباري.

رئيس مجلس إدارة موقع الرأي الحر الإخبارية

مؤلف كتاب حكايات الظلام وكتاب عالم المعرفة وكتاب اكتئاب حاد. والإنسان أصله بلح

كاتب الرعب الأكثر جدل علي وسائل التواصل الاجتماعي.

حصل علي أفضل كتاب الالكتروني في عام ٢٠٢١

كاتب لدي موقع جوك اكبر موقع ثقافي في الوطن العربي.

كاتب لدي مكتبة نور اكبر مكتبة ثقافية في الوطن العربي.

حاصل علي شهادة في دورة وكالة "رويترز" المقدمة في الصحافة الرقمية..